أثار القرآن فى الخط العربى

Zakiyah Isnawati
Muhammad Ihsan [1]

Abstraksi

Secara umum al Qur'an memainkan peranan penting dalam sejarah dan peradaban, khususnya dalam pertumbuhan Kaligrafi Arab. Hal tersebut dapat dilihat dari berbagai materi corak dan ragam kaligrafi sebelum dan sesudah al Qur'an diwahyukan kepada Nabi Muhammad SAW.

Walaupun kaligrafi Arab telah berkembang dalam berbagai bentuk dan gaya, terdapat korelasi secara prinsip antara kaligrafi Arab yang bermula dari konteks al Qur'an semata dengan substansi spiritual yang terus menyelubungi bentuk dan alunan penulisan kaligrafi Arab.

Kaligrafi Arab muncul dan menduduki posisi yang sangat urgen dalam Islam sehingga dapat disebut sebagai leluhur seni visual Islam tradisional dan memiliki jejak yang sangat istimewa dalam peradaban Islam.

Kaligrafi Arab dikenal sebagai kebudayaan itu sendiri sehingga tulisan yang mempunyai keindahan ganda tersebut dianggap sebagai seni seorang yang berbudaya dan berkedisiplinan pikiran dan jiwa serta kekuasaan.

Kata Kunci: ***Pengaruh, al Qur'an, Spritualitas, Kaligrafi Arab***

مقدمة

الكتابة الجميلة الفنية أو الخط العربى الذى كان معروفا بإندونيسيا باسم الخط الإسلامى هو الكتابات العربية بأشكال مختلفة, فمن الطبيعى أن يعترف ج فيدرسان (J. Pedersan) أن لا يجد فى هذه الدنيا موضوع للبحث الفنى الرئع كما يجد فى الحروف أو الخطوط العربية.[٢]

[1] *Dosen IAI Hamzanwadi Nw Pancor*

[2] Sayyed Hossen Nasr, Spritualitas dan Seni Islam, (Bandung: Mizan, 1993), h. 28.

وإن كلمة الخط فمعناها الأساسى هو الكتابة او بعبارة الأخرى الكتابة العربية وأطوارها مختلفة وأساليبها متنوعة. وفى اللغة الإنجليزية هو كاليغرافى (calligraphy) من لفط كاليو (kalio) وغراف (Graph) من لغة يونانية (Yunani) بمعنى الكتابة الجميلة. الخط هو الكتابة اليدوية الجميلة المرتبة أم هو فن الكتابة. وسمي الخط العربى هو الآيات القرآنية والأحاديث النبويىة والأدعياء وأسماء زعماء الإسلام وغيرها المعلقة بالإسلام.[٣]

للخط العربى أشكال جميلة وفنية نظرا من جهة المنوال وهو يتبلور مع القيم الروحية ذات معان أعمق ويثير الإمتاع والسرور عند الملاحظة فى زخرفته وزينته المليئة بالوحي الإلهى وهذه الصبغة رآها سراج الدين ار (Sirojuddin AR) تأتى بوسيلة لفهم الجدود الجمالى.[٤]

كان الخط العربى يلعب دورا هاما كمدار يحرك الحضارة والثقافة.[٥] وبالعكس أن نمو الخط يتوقف على وجو الثقافة التى تحيطه فى عهد المملكة الإسلامية. فمهارة الكتابة صارت تضعف مع ضعف المملكة الإسلامية. هذه الحقيقة جعلت الخط العربى ذا إعجاب حتى يجذب إنظار علماء المسلم والمستشرقين لدراسته وبحثه. وأضا كان الخط العربى يتصل بالقرآن إذ أن بينه وبين القرآن علاقة. وهذه العلاقة سنبحث عنها فى هذا البخث.

ومن جهة أخرى أن الخط العربى هو الجوهر الظاهر صار إنعكاسا من الظواهر الروحية التى يحتويها القرآن.[٦] هذا بمعنى أن الخط هو اللباس الخارجي لقول الله فى عالم الوجود. أما الحروف والآيات القرآنية المكتوبة ليست فقط عنصرا من عناصر لغة الكتابة وهى أفراد الخلائق وكان الخط يمثل الوجود لهذه العناصر, وعن طريق القرائة

---

[3] Mahasim,*Kaligrafi Sebagai Simbol Budaya Islam*, Diskusi Panel Kaligrafi Islam Nasional, (Yogyakarta: Panitia MTQ XIV, 1991), h. 4.

[4] Ilham Khairi, *Al Quran dan Kaligrafi Arab; Peran Kitab Suci dalam Trnsformasi Budaya*, (Jakarta: Logos, 1999), h. 3.

[5] انظر إلهام خيري, المرجع السابق, ص. 4.

[6] Sayyed Hossen Nasr, Spritualitas dan Seni Islam, (Bandung: Mizan, 1993), h. 28.

والكتابة يدخل الإنسان فى اتصاله مع الكون ويهديه إلى طريق العودة إلى الله. فمن فهم القرآن شفهيا وتحريريا سهل عليهم فهم التوصية الأولى التى ضمنتها تلك الحروف والكلمات العالية العظيمة.[٧]

وإلى هذا يتضح لنا أن وراء وجود الخط معان عميقة ولكن كثيرا من الناس لم يعرفوا و لم يدرسوا المعنى الحقيقى الموجودة وراء الخط نفسه. نرى فى هذا البحث شيئا مهما ليكون موضعا للبحث فيه للكشف عن المعنى والحكمة وراء ذلك الإنتاج الفنى. وهذا الواقع يدفع الباحثان إلى البحث عن القيم والمعانى التى يصمنها الخط العربى وأصبح هذا السؤال موضوعا رئيسا بالإضافة إلى الدراسة فى آثار تشجيع المعيارى للقرآن فى الخط العربى.

أ. مفهوم القرآن

إن مفهوم القرآن آراء ممتنوعة من حيث إملائه و إشتقاق أصول الكلمة. لهذا رأى صبح صالح (مؤلف كتاب المباحث في علوم القرآن سنة ١٩٧٧) أنه مذهبتان غير مهموز ذهب به الشافعي (المتوفى سنة ٧٦٧ م)[٨] و الفراء (المتوفى سنة ٢٠٧ م) و الأشعرى (المتوفى سنة ٣٢٤م).

قال الشافعى إن لفظ "القرآن" المعرّف بأنّه ليس مشتقّا و لا مهموزا إذ أنّ القرآن لم يشتقّ من " قُرْآن", ولو أخذ من " قُرْاَنْ" لكان كل ما قرئ قرآنا إنما هو اسم مجرّد للقرآن مثل ما كان لافي التورة و الإنجيل. و قال الفراء إنه مشتقّ من "القَرَائِنُ"[٩] جمع قرينة لوقوع المناسبات بين آيات القرآن و القرينة بعضها بعضا. و اما النون في " قَرَائِن" أصلية. و قال الأسعريو تابعه أنه مشتقّ من " قَرْن" بمعنى المشركة بين الشيئين, هذه المشركة السور و الآيات بعضها بعضا.

---

[7] المرجع السابق

[8] صبحى صالح, مباحث فى علوم القرآن (بيروت: دار العلم للملايين, 1977), ص. 18-19

[9] Zainal Abidin, Seluk Beluk al Qur'an, cet. 1 (Jakarta: Rineka Cipta, 1992), h. 3.

و رأى الزجاج (المتوفي سنة ٢١١ م) و اللحيانى (المتوفي سنة ٢١٥ م) و تابعهما أن لفظ "القرآن" مهموز. قال الزجاج إنه مهموز على وزن "فُعْلَانْ" مشتقّ من " القَرْءِ" بمعنى الجمع. و منه " قرأ الماء في الحوض اذا جمعه" عبارة من مضمون الكتب السماوية السابقة. و قال اللحيانى أنه مصدر مهموز بوزن " الغُفْرَان" مشتقّ من "قَرَأَ" بمعنى "تَلَا".

ومن تلك الآراء وافق صبح صالح[١٠] الاخير بوصفه أقوى الآراء و أرجحها لأن القرآن لغة مصدر مرادف بالقراءة. و أثبت به مناع خليل قطان[١١] هذه الرأي تثبيتا بقول تعالى إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ, فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (القيامة : ١٧-١٨).

واما لفظ "قرأ" بمعنى "تلا" فأخذ العرب من الآرمية التي قد أثرت العربية أثرا كبيرا. و يتضح لنا أن القرآن لغة معنيان شيئ مجموع[١٢]. واما اصطلاحا فله التعريفات, فذهب الزوقاني (مؤلف كتاب مناهل العرفان في علوم القرآن, ١٤١٤ ه). مثلا أنه لفظا مترل الى النبى صلى الله عليه و سلم من سورة الفاتحه الى سورة الناس.[١٣] وعرف أبو شحبح انه كلام الله المترل على النبى صلى الله عليه وسلم المعجز المتعبد بتلاوته, المنقول عنه بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة الى سورة الناس.[١٤]

وقال وهاب خلاف (المتوفي سنة ١٩٥٦ م) إنه كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بألفاظه العربية و معانيه

[10] صبحى صالح, المرجع السابق, ص. 30.
[11] مناع خليل قطان, مباحث القرآن فى علوم القرآن (مكة: المكتب المعارف, 1973), ص. 20.
[12] الرغيب الأصفهانى, معجم مفردات الفاظ القرآن (دار الفكر, بدون السنة) ص. 402.
[13] محمد عبد العظيم الزرقانى, مناهل العرفان فى علوم القرآن جزء 2 (بيروت: دار الفكر, 1414 ه) ص. 16.
[14] صبحى صالح, المرجع السابق, ص. 21

الحقيقة ليكون حجة للرسول على أنه رسول الله و دستورا للناس الذين يهتدون بهداه. و قربة يتعبدون بتلاوته وهو المدون بين دفئ المصحف المبدوء بسورة الفاتحة و المختوم بسورة الناس المنقول الينا بالتواتر كتابة و مشافهة جيلا عن جيل محفوظا من تغيير او تبديل.[١٥]

وافق علماء الفقه وأصوله و أهل قواعد اللغة أن القرآن كلام الله المعجز المترل على النبى محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصحف المنقول عنه بالتواتر و المتعبد بتلاوته.

ب. القرآن طراز الفن الإسلامي

إن القرآن طراز الفن, يتضح لنا أنه وحي الهي طرازا او أمثال الأولى للإختراعة الإنتاج الجمالى. الثقافة الإسلامية هي الفلسفة و الأحكام الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية التي تؤسس وتعلل بالقرآن كالدين و الفن الإسلامي. أن الفن الإسلامي فن القرآني كما قال إسماعيل راج الفاروقي إن القرآن طراظ الأول للإختراع و الإنتاج الجمالى و قال ايضا إنه إنتاج الفن الأول في الإسلام.[١٦]

كان القرآن يتصل بفن الإسلام بدليل على وجود العلاقة بين الفن و الذكر الذي قصد الأخير في عبادة الإسلام. وماكان هذا الفن يقدر أن يلعب وظيفة الروحية إلا بمواصلاته بالقرآن.

كل فن من فنون الإسلام مثل تلاوة القرآن و هندسة الصوت و فن المعارى و فن الأدبى و فن الخط العربي معتبرة الى التقوى دلت على محبة الله و رسوله. فليس فن

---

[15] عبد الوهاب خلاف, علم اصول الفقه (القاهرة: دار القلم, 1978), ص. 23.

[16] Osman Bakar, *Tauhid dan Sains: Esai-Esai Tentang Sejarah dan Filsafat Sains Islam* cet. I (Bandung: Pustaka Hidayat, 1994), h. 74

الإسلام مع انه مقترح بالمسلم فحسب بل انه مؤسس بالقرآن. كان فن الإسلام معبرا عن الوحي الإلهي في عالم الوجود ليهدي الناس عودة الى ربهم حتى يكون هذا الوحي مصدرا للروحية و الفن الإسلامي[١٧].

ج. آثر تشجيع المعيار ى القرآن في الخط العربي

من آثر القرآن الى تطور الخط العربي تشجيع المعياري للقرآن وهو الروح الذي أنبعتها الآيات القرآنية بوصفها المعاير التي فيها قوة التأثير الشديدة نحو الوعي و الفعل عند المسلمين. و بهذا الصدر تمكن من تشجيع تقدم الخط العربي. ينقسم هذا تشجيع المعيارى الى أولا, الحث على الأمر بتمرين الكتابة. ثانيا, مفهوم القرآن المقروء و تسميته بالكتاب. و ثالثا الحث على الأمر بطلب العلم. و رابعا, الحث على تدوين القرآن.

١. الأمر بتمرين الكتابة

كانت آيات القرآن حثت الينا على القيام بتمرين الكتابة. منها ما قال الله تعالى في سورة العلق " إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِيْ خَلَقَ, خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ, اِقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ, الَّذِيْ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ, عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَالَمْ يَعْلَمْ (العلق:١-٥)".

هذه الآيات أول وحي أنزله الله الى النبى صلى الله عليه وسلم استدلالا على أهمية القراءة و الكتابة و فضيلتهما بالنسبة الى جميع المسلمين. إضافة الى ذلك قامت هذه الاية بتفكيك العرف أو التقليد الذي سلكه العرب القدماء الذين يفضلون الخواس الخمسة و الحفظ و التقليد اللساني دفاعا الى سلوك التقليد

[17] Ismail Raji al Faruqi, *Seni Tauhid Esensi dan Ekspresi Estetika Islam*, cet. I (Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya, 1999), h. 13.

الجديد القراءة الكتابة. أوصف د.سراج الدين هذه الآية بوضعها "قنبلة" تشمل على الأمر بالكتابة و القراءة الى العرب المعتذرين للقيام إما بالقراءة أم بالكتابة, ويتعبر عن الروح لتنهيض الحروف العربية.

رأى المراغي (مؤلف كتاب التفسير المراغي, ١٩٦١م) أن ماهية الآية (أي سورة العلق) تحول الشعب من أدناهم الى أعلاهم بفضيلة "قلم" وبمجرد الكتابة بوصف قطعي ضاعت المعرفة و فقدت الأديان و تجهدت الشعوب المتأخرة على تواريح الشعوب المتقدمة[١٨].

وبيّن عبد الحليم (المتوفي سنة ١٦٤١ م) أن الآيات تأمر بالقراءة مرتين و تذكر كلمة "العلم" ثلاث مرات قبل أن تذكر "القلم". و خلفت الآية الأخرى ب"ن" تحتوي على القسم هو أول القسم الذي قام به الله في القرآن واستخدام بالقلم و زاد المراغي أن الله يقسم بالقلم و الكتاب فتحا لباب التعليم بها. وهي سورة القلم الآتية "ن.و القلم و ما يسطرون (القلم:١-٢)".

وقد قام أبو الفرج (المتوفي سنة ١٨٩٢ م) بتأويل حرف "ن" بوصفه دواة[١٩], تعبيرا على ان الجهل و القمح أزالهما القلم و الكتابة مستعينا بالدواة. و في الحقيقة ان هذه الآية تشمل على الأمر بتدريس الإملاء و تدريبها إذ أن به يكون المسلمون خير أمة أخرجت للناس.

وإثبات "القلم" في هذه الآية عند الحاج ملك كريم أمر الله (Hamka) يتصل ب"القلم" الذي وقعت في سورة العلق قبلها. فبالقلم كتبت المعارف و جميع الكتب السماوية المترلة الى أنبياء الله. و بوصفه فعلى أطبق الأمر بالكتابة في

[18] Musthofa al Maraghi, *Tafsir Maraghi*, volume I, h. 70-71.
[19] محمد رازى فخر الدين, تفسير فخر الرازى (بيروت: دار الفكر, 1985) ص. 77.

المجالات المتنوعة في حياة المسلمين مثل التجارة. كالآية الآتية " يَاأَيُّهَاالَّذِيْنَ آمَنُوْآ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ اِلَى اَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوْهُ (البقرة:٢٨٢).

ورأى سيد حسين نصر أنه ما ذكره القرآن من القلم و الدواة و ما يتعلق بهما دلت على القيمة المفزية وهي الرمز القرآنية التي تكشف تكشيفا على مبادئ ما وراء الطبيعة و مفازى الروحية للخط العربي. وتؤثر الى الحياة الدينية و الفنية. يتضح لنا بذلك على أن القرآن آيته يأمر الناس على الإقامة الجيدة يتدريب الكتابة و تددريسها في حياتهم اليومية.

٢.مفهوم القرآن بالمقروء و تسميته بالكتاب

كما قدم لحيانى (المتوفي سنة ٢١٥ م) أن لفظ القرآن مكتوب بالهمزة وسطه على وزن "غُفْرَان" وهو مشتق من لفظ "قَرَأَ" يمعنى "تلا" , فاستعمل لفظ القرآن لتسمية الشيئ المقروء. وهو المفعول على صيغة المصدر (قَرَأَ-يَقْرَأُ-قُرْآنًا: المقروء)[٢٠].

رأى العلماء أن هذا الرأي أقوى و أوثق بأن لفظ القرآن في اللغة العربية هو المصدر المتساوى بلفظ "قراءة " أخذه العرب التعريف من المحادثة اليومية منن اللغة العرمية, وقوى هذا الرأي بآية من القرآن : إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ, فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (القيامة : ١٧-١٨).

دل معنى القرآن على شيئ مقروء على وجود العمل في القراءة, و يلزم هذا العمل إذ له المفعول أى مادى المقروء بوجود ألفاظ و الكلمات المكتوبة,

[20] جلال الدين السيوطى, الإتقان فى علوم القرآن (بيروت: دار الفكر, بدون السنة) ص. 87.

ولذلك فمفهوم القرآن يحتاج الى وجود الكتابة, فمن هذا نتمكن من أخذ المفهوم بأن القراءة تدل على أهمية الكتابة و سمى القرآن "بالكتاب" بها.

سمى القرآن "بالكتاب" وهو المصاحف التي تحتوي على معان مكتوبة أةو أشياء مكتوبة. و قصد منور خليل مقصودا بتلك التسمية لأن تكتب الشعوب أو البلدان القرآن خصوصا عند معتنقي دين الإسلام.[٢١]

فلفظ" الكتاب" هذا مطابق بآية القرآن : لَقَدْ أَنْزَلْنَا اِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيْهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُوْنَ (الأنبياء:١٠). وكذلك الآية : حم, وَ الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ إنا أنزلناه في ليلة مباركة (الدخان:١-٢). وذكر لفظ الكتاب أيضا الآيات ,مثل: في سورة البقرة, ١٢١,٢:٢, ١٤٦, و غير ذلك. وسماه عالم اللغة التأكيد بتكرير الذكر بمعنى أنما كرره يدل على شيئ مهم. و سمي القرآن بالكتاب يدل على أهمية الكتابة و الدافع لتعلمه عميقا.

٣. الأمر بطلب العلم

للقرآن آيات أمرتنا بطلب العلم , كرر لفظ العلم ب٨٥٤ مرة في القرآن على صيغة مختلفة كآية أنزلها الله الى النبى وهي "إِقْرَأْ" في سورة العلق,لا يشرح لفظ "إِقْرَأْ" فيها شرحا واضحا خاصا حتى تحتوى على معان عامة و تشتمل على كل شيئ مقدر كإقراء العلم العلامات الزمانية و التاريخ و النفوس مكتوبة كانت أم لا, وهذا التكرار يدل على الأمر بطلب العلم على القدرة و تعمقها.[٢٢]

[21] Munawar Khalil, *al Qur'an dari Masa ke Masa* (Semarang: Ramadahani, tt), h. 24.

[22] M. Quraish Shihab, *Membumikan al Qur'an Fungsi dan Peran Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat*, cet 4 (Bandung: Mizan, 1994), h. 433-434

من الآيات الأخرى : يَرْفَعِ اللهُ الَّذِيْنَ آمَنُوْا مِنْكُمْ وَ الَّذِيْنَ أُوْتُو الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَ اللهُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ(المجادلة:١١). و الآية :وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِيْ اِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ (النحل:٤٣) و الآية : قُلْ هَلْ يَسْتَوِيْ الَّذِيْن يَعْلَمُوْنَ وَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (الزمر:٩) تستنبط من الآيات السابقة أن الله سنحانه و تعالى أمرنا بطلب العلم باي طريقة و قدرة. ألا أن العلم يفرق الناس بمخلوق آخر و أنه يصل الناس الى معرفة كل شيئ. و الله يفارق بين من يعلم و من لا يعلم أي بين من له علم و من ليس له علم. و يرفع العالم درجة عالية لأنهم عرفوا و خافوا و تعجبوا الى الله.

ليدافع ودواعي القرآن الى طلب العلم أثر قوي في ثقافة العرب انذاك, كانوا مبتدئين في نهضة و تنمية العلوم و المعارف بوسيلة استنناجاتهم فيها. كانت المعارف تحتاج الكتابة لكتابة أشياء وجدتها حتى كتب التاريخ أن ترقية المعارف في الإسلام تتوقف على وظيفة الكتابة.

و في الحقيقة الأمر بطلب العلم هو الأمر بتنمية الكتابة, لأن المعارف لا تتمكن من تعليمها و تنميتها إلا باستفادة و وظيفة الكتابة و كذلك تحتاج الكتابة المعارف على انها تدافع تنمية الكتابة. من البيان السابق عرفنا أنالأمر بطلب العلم يؤثر تأثيرا في الكتابة و استخدامها و تنميتها.

٤. تدوين القرآن

و قد وصل تشجيع المعيارى للقرآن لتعمق الكتاب الى قمة وهو تدوين القرآن أو المحاولة لكتابة القرآن. أمر الصحابة بكتابة القرآن بعد هجرة النبى الى

المدينة, لهكتاب لكتابة القرآن هم معاوية بن أبي سفيان و أبي بن سعيد و أبي بن كعب و زيد بن ثبيت (هم يحيون عصر خلافة أمية سنة ٦٦١-٧٥٠ م). و اما الأخرى كتبوا القرآن وثيقة فردية على إرادتهم, توسع هذه الهمة بعد غلبة المسلمين في البدر. سجى المسلمون من القريش الذين كانوا ماهرون في القراءة و الكتابة ليعلم كل فرد منهم عشرة شباب المدينة.

هم يكتبون القرآن باستخدام الآلات من الحجارة و كربة التمر و الجلود و العظام و الخشب بدون الترتيب, ثم يجمعون الكتابات في مصحف واحد و موافق على رئيس زيد بن ثابت عهد خلفاء الراشدين[٢٣].

فاتشار الإسلام الى المدائن و البلدان في عهد خلافة عثمان بن عفان (٦٤٤-٦٥٦م) يعقب الى اختلاف القراءة بينهم, فجعلوا لجنة تسمية المصحف على رئيس زيد بن ثابت التي تحصل مصحفا معروفا باسم المصحف العثمانى.

في عهد خلافة ابن أبي طالب (٦٥٦-٦٦١ م) كتب المصحف العثمان بالخط الكوفي دون شكل و نقطة ثم صنع الحجاج ابن يوسف الثقافي و تلميذه ابو الاسواد الدؤلى (المتوفي سنة ٦٨٨ م) الشكل على أمر خليفة ابن مالك بن مروان لإنتشار اللحن وسط العجم ثم كمله خليل بن أحمد (المتوفي سنة ٧٨٦ م) بإعطاء الإعجام.

كمل الخطاط المصحف العثماني شكله و زينته و نقله مرات, كانت عملية الخط مطابقة لكتابة مصحف القرآن مدى التاريخ, فالخطاط هم كتّاب المصاحف القرآن ماهرين مثل نقل خالد بن الحيج على طومر و جليل و على بن أحمد

[23] مناع خليل القطان, المرجع السابق, ص. 132.

بالورق و المحقق (سنة ١١٦٠ م) حتى نشأت مصاحف القرآن العظيمة المتنوعة بعدها.

تعرف حسن قاسم مصاحف المشهورة في عالم الإسلام بعدد ٢٩ مصحفا. كمصحف إبن مقلة (المتوفي سنة ٣٢٧ م) المكتوب بخط النسخ (سنة ٣٠٨ ه) و مصحف بن الوليد بمصر (سنة ٥٣٠ه) و مصحف الشريف بمغربية (سنة ١٧٢٩ م) . في الحقيقة كان الخط العربي متصلا بالقرآن, وقال نصر إنه وجود المادى من نصوص القرآن.

وكان خطاط المسلمين يفهمون أن في كتابة القرآن ليس خدمة فقط, بل أبعد و أوسع, هم يعتبرونها لتعبيرهم الفني و يشعرون بالحر في استنتاجات عميقة حتى يحصلون مئات نقل القرآن في أشكالها الجميلة و المتنوعة وستكون كتابة المصحف وتدوينه ظاهر الفني الخاص[٢٤].

أسست تلك الخصوصيات و الأفضليات على التشجيع في عملية كتابة القرآن مدى التاريخ الذي حرقت قلوب الخطاط ليتعمقوا جمال الخط العربي عميقا بوجود أشكال مختلفة ومتنوعة.

د. مفهوم الخط العربي

الخط لغة الكتابة و في اللغة الإنجليزية هو كاليغرافي (*calligraphy*) من لفظ كاليو (kalio) و غراف (graph) من لغة يونانية (Yunani) بمعنى الكتابة الجميلة. و في اللغة العربية هو "الخط" بمعنى السطور أو التشحيط التي تقصد بالكتابة الجميلة.[٢٥] وفي

[24] ياسن حامد سفدى, المرجع السابق, ص. 173.
[25] سراج الدين أر, المرجع السابق, ص. 3.

الصطلاح شرّح الشيخ شكس الدين أنه علم تتعرف منه صور الحروف المفردة و أوضاعها و كيفية تركيبها خطا أو ما يكتب منها في السطور و كيف سبيلة أن يكتب و أحوال ما يبدل منها في الهجاء و ما يبدل, وقال الآخر إن الخط فن الخط منتمى باستخدام حروف العرب موضوعا له.

وأوضح البيان أنه كتابة جميلة منشئة و منتمية في العرب, و سماه *Arabic Calligraphy* في اللغة الإنجليزية و الخط العربي في العربية, و للخط إصطلاحات أخرى و هي الخط الإسلامى (*Islamic Calligraphy*) و فن الخط العربي و الخط القرآنى (*Qur'an Calligraphy*) كلها يدل على المعنى الواحدة.

٥. أصول الخط العربي

كانت لأصول الخط العربي آراء متنوعة, تأسس بعضها على الطرز التاريخية و تأسس الاخر على التصوف حتى يصعب لنا الإستدلال بطريقة عملية[٢٦], رغم أن الكتابة لم تكن مصوغة كاملة في زمن واحد من حلال العملية الطويلة من زمن الى آخر.

و قد وافق الجمهور أن الخط العربي و كنعان نشئتا بجزيرة سيني سنة ١٩٠٤-١٩٠٥ ووجد فيها بعض اللمحات التي تكتب قريبا بشكل هيرغليف (Hierogliph) فقال التاريخيون إن الخط العربي مشتق من الخط المصر القديم وهو هيرغليف[٢٧]. ثم هيرغليف الى حيروتك و ديموتك(Herotik dan Demotik) الذي يوجد بوادى نهر النيل. فنشأ خط فونيسيا المتوسط الى خط الصوت بسيي التجارة و المواصلات من مصر, و

[26] المرجع السابق, ص. 4.
[27] إلهام خيري, المرجع السابق, ص. 57.

كان عدد حروفه ٢٢ حرفا و هي ألفى (Alfa''A) وبيت(Betha''B) وغيرهما المعروفة باسم حرف ألفابيت أو الأبجات[٢٨].

ثم نشأت الخط العرمى (الخط يستخدم العرمية بفالستينا و شيريا و العراق) من خط الفونيسي فرصة واحدة, ونشأ أيضا خط المسند في فرصة أخرى.

فيستنبط من أدلة الآثار القديمة أن الخطين السابقين نشأ فروعا, فأنشأ العرمي خط النبت بهرة و سترنجلى و سريانى بالعراق, أما المسند ينشئ الخط الشفوي بجبل سوفا و الثمودى بمدينة ثمود و اللحيانى بشمال مكة و الهميرى بهمير.

وقال د. سراج الدين أن المسند والنبط معروفان بالخط العربي القديمة الصحيحة. فأكد المقرزى هذا الرأى أنهما الخط أنهما الأول من الخطوط المختلفة التي استخدموها همياريون (هم قبيلة العربية الغربي) وملوك قبيلة عاد (حضرموت الشمالى) ولكن لا يستخدم خط المسند لإستدامه و استضياقه على خط الكند و النبط و اللذان بدلاه و حلاه محله. ثم وافق الملاحظون أن خط النبط يؤخذ من الخط العربي[٢٩] واستخدام قبيلة النبط من العرب الذين يسكنون في يوردانيا شمال جزيرة العربية ذلك الخط في القرن الأول قبل الميلادى.

و .الخط العربي قبل نزول القرآن

نشأ خط النبط نوع النبط العصير و هي الهيرى (Heiri) من مدينة هرة عراق والعنبارى (بمدينة عنبر) والمكى (بمكة) و المدنى(بمدينة) ولا تصدر تلك الأسماء إلا الأشكال الخاصة بل شبهها بالنبط العصير. وتتكون تلك الخطوط من الخطين الأولين

[28] C. Israr, *Dari teks Klasik ke Kaligrafi Arab*, (Jakarta: Yayasan Masagung, 1985), h. 27-28.
[29] إلهام خير, المرجع السابق, ص. 57.

هما المبسوط المتزاوى (خط الجافة) و المدور المستديرة اللينة (خط اللين), اما المبسوط معروف بالخط الكوفي في الآتي.

وبعد أن ولد محمد أنزل الله إليه القرآن أولا سنة ٦١٠ م و المعنى أن خط المسند أستخدم حوالي ١٦٠٠ سنة (يحسب منذ نشأته سنة ١٠٠٠ قبل الميلادي). بيّن د.سراج الدين أنما النوعان إستخدامهما العرب آنذاك هما المسند و النبط.

وما تغيرت الخط السترنجلى و السريانى و الشفوى و الثمودى و اللحيانى و الهميري و الهيري والعنبارى و المكر و المدنى إلا وجدت حوالى ١١ نوعا من الخطوط مدى ١٦٠٠ سنة. وإذا أقترنت بالشعوب الأخرى كمصر و صبنة كان العرب بطيئا في الكتابتية سببت هذه الواقعة بميل حياة شعب العرب يحيون بطريق الإنتقال و المتقابلات و المتفارقات على شديد التعصيم الذي يعقب الى صعبة في إقامة جماعة واحدة تمتلك المركز الرسمي قبل الإسلام. ولا يمتلكون إعتماد الكتابتية بدون احتياجهم وهمهم الى الخط بسبب الأمي لأنهم يعتمدون على حفظهم مقياسا و مقدارا لأذكيائهم العلمية وهذه تسبب غير إنتماء الخط العربي حتى أوحي القرآن الذي يؤثر تأثيرا كثيرا لحيات الآتية.

ز. الخط العربي بعد نزول القرآن

بعد أن أوحي القرآن فأكثر الخط المستخدم بالخط الكوفي الذي نشأ من الخط الحجازي يحتوى على المبسوط. فنشأ الكوفي أنواعا مختلفة في الشكل و الزينة كالكوفي المربّع (المستقيمة) و المورّق (الموزّن بالأوراق) و المضفّر (المنسوج) و المترابخ المعقّد (المقيّد). كانت وظيفة الخط في هذا العصر تدوين القرآن و التجارية و

الرسائليات[٣٠]. و استخدم هذا الخط بخط المبسوط الجامد حتى إنتقل الى شكل المدوّر و كان الكوفي متغيرا حتى ظهرت إستنتاجات و أشكال مختلفة من الخطوط الجديدة بعدها.

وظهر الخطاط في عهد مملكة أميّة (٦٦١-٧٥٠ م) هو قطبة المحرّر. اخترع قطبة أربعة أنواع من الخطوط هي طومر (نسبها الى اسم الخطب طومر) وجليل (بهائها منحنيها اي قعرها المجتذب) و نصف (نصفها جليل و نصفها الآخر طومر) و الثلث (كان قعر سطره مثلثا).

وأكمل الخط في عهد خليفة معاوية. و كان الحجاج ابن يوسف الثقافي يكمل بعلامة الحركات على أمر خليفة بن مالك بن مروان ثم كمله تلميذه نصر بن عاصم و يحيى بن مأمور و أبو الأسواد الدؤلى (المتوفي سنة ٦٨٨ م) و أعطى خليل بن أحمد (المتوفي سنة ٧٨٦ م) الإكمال بأعطاء الإعجام حتى وجدنا الكمال هذا اليوم.[٣١]

اما الخطاط الآخر كخليد بن الحياد كاتب رسمي لخليفة ولد بن عبد الملك (٧٠٥-٧١٥) و خشنام و ملك بن ناصر, و لكن لم تنكشف الإدلة الكاملة عن الخط العربي بأن مملكة العباسية تهدم تلك الآثار.

كان الخطاط المشهورون في المصادر العربية عهد ممكلة عباسية (٧٥٠-١٦٥٨) هم ضحاك بن عاجلان حي في عهد أبو العباس السفة (٧٥٠-٧٥٤ م) و إسحاف بن حماد عهد الخليفة المنصور و يوسف السجاء (المتوفي : ٨٢٥ م) الذي وجد أشكالا جديدة (هي خفيف الثلث و خفيف الثلثين و الرياسى) و أحوال المحرر أنه غير الأشكال الخطوط الى ستة اشكال الفضيلة سماه " الأقلام الستة" (The Six

[30] اسمعيل راجى الفاروقى, المرجع السابق, ص. 2.
[31] Quraish Shihab, *Sejarah Mushaf al Qur'an*, (Pustaka Firdaus, 2000), h. 32.

Pens) وهي الثلث و النسخ (النسخة) و المحقّق (المرتّب و و القطعى) و الريحان (الرئحة) و الرقعى (القطعى الصغيرة) و التوقيع (الإمضاء). ثم نشأت منها فروع متنوعة مثل الغوبر (التراب) و الرياسى و المسلسل (المتصل) و المجمع و اللؤلؤ و الأشر.

اخترع ابن مقلة (المتوفي: ٩٤٠ م) قواعد الخط على أساس الهندسة بشكل الألف والمستدير و النقطة و الشق و الكاتوبات, وهو يحصل أن يكمل الخط النسخى و الثلثى و يشهر هما في العالم. و من النظرى قدّم ابن المقلة خمسة العوامل الصحيحة في الخط كما تلى: التوفية (المطابقة) و الإتمام (الإكمال) و الإشاع (الجامد) و الإرسال (السهلة). و قدّم أيضا مقياس هو الموضع الجميل (حسن الواضع) الذي يتكون من الترصيف (المتقارب و المتراتب) و التأليف (التكوين) و التسطير (المناسب) و التنصيل(كالسيف أو الرمح بجمالها)[٣٢].

ثم استمرّ ابن البواب أبو الحسن على ابن هلال (المتوفي سنة ١٠٣٢ م) الى ترقية نظرية المنسوب الفائق (مقدار جمال الحروف) و يحسن أيضا الخط النسخى و المحقق. ثم جاء محمد ابن محمد يبن الملك و سحدة ابنة العبارى و أمير الدين يقيت و والى العجامى و عقيق الدين محمد الحلب و شيخ عماد الدين بعده.

ثم عرّف يقوت المستعصم (المتوفي سنة ١٢٩٨ م) طرازا جديدا في الخط العربي من ناحية اللينة و الجمالة الجديدة في ستة أشكال الخط آنذك. فعرّف الخط الثلثى بالخط اليقوتى.

بني ملوك أغلبد (٨٠٠-٩٠٠ م) مملكة الإسلام بالغربي بعد انفصالهم من البغداد عهد العباسية. وهم ينمون أنواع الخطوط فصار الكوفي بالكوفي المغربي

[32] د. سراج الدين, المرجع السابق, ص. 5.

(الغربي) و هي القيروانى (يرجع الى مدينة قيروانى (تونيسيا)) و الأندلوسى والفاسى والسودانى. اما الخطاط فيها ينتجون النسخ الأندلوسى و الثلث الأندلوسى[٣٣].

ظهرت مملكة جديدة أقامتها جاغس خان بعد إنهيار بغدادهي مملكة إلكان ببغداد و فارسيا (١٢٦٥-١٣٤٩ م) اما الخطاط معروفون هم محمد ابن يوسف العبارى و يحيى الجمالى الصوفي و عبد الله ارغون (المتوفي سنة ١٣٤١ م) و مبارك شيخ القطب (المتوفي سنة ١٣١١ م) و يحيى حيدار (المتوفي سنة ١٣٢٥ م) كانوا يستخدمون الخط الريحانى و المحقق في نقل مصحف القرآن.

كان الخطاط يحيون في عهد مملكة طيمورية (١٣٧٩-١٥٠٢ م) بسامركان هم عبد الله بن عمر على جعفر التبريزى (المتوفي سنة ١٩١٦ م) و محمد مؤمن بن عبد الله و عبد الله الطباح وتلميذه عبد الحق السبزفرى هم يستخدمون الريحانى و الطومار و النسخى في الخط. و يكثرون أيضا أشكال الخط بزبادة الزينات و الألوان المطابقة المشبة بألوان الذهاب فيها.

كان الخطاطان في عهد مملكة مملوك بمصر (١٢٥٢-١٥١٧) هما محمد ابن الوهاب و عبد الرحمن ابن الشاغ إستخدما الثلث و النسخ في الغالب, و في عهد مملكة شفوى بفرسيا (١٢٥٢-١٧٣٦ م) وجد الخطاط تاج سلمان الخط الفاريسي (راجعا الى اسم مدينة فرسيا) و أتمّ عبد الحيّ الخط سماه بالتعليق. ثم وجد مر على سلطانى التبريزى (المتوفي ١٩١٦ م) الخط النستعليق (إخطلات النسخ و التعليق) والسيكشتة (المقطّع) لدرويس عبد المجيد الطليقان. فللتعليق أنواع الخط هي الجالى التعليق و الأنجح التعليق و السيكشتة التعليق[٣٤].

[33] اسمعيل راجى الفاروقى, المرجع السابق, ص. 102-103.
[34] د. سراج الدين ار, المرجع السابق, ص. 130-143.

كانت تنمية الخط ظاهرة بعد أن استولت مملكة التركية العثمانية ولايات العرب بتركى (١٢٨١-١٩٢٤ م) بمحبة المسلمين نحو الخط ليس في أوساط الفنّيين فحسب بل بعض من سلطانهم معروفون بأهل الخط حتى اهتمّ واستظلّ فنّ الخط آنذاك, هم يستخدمون كثيرا من الخط الفارسي (اسم الخط يرجع الى اسم المدينة فرسيا). فوجدت هذه الآثار في مصاحف القرآن في المساجد و المدارس و المبانى العامة و النصوص القصرية.

كان شيخ حمد الله الأماسى (المتوفي سنة ١٥٢٠ م) أكبر الخطاط و أشهرهم في عهد المملكة العثمانية . وقام بتتميم و تكميل القداعد من رموز ثابت. و من تلاميذه أحمد قراهسرى (المتوفي سنة١٥٤٧م) و إبراهيم منيف (المتوفي سنة ١٥٥٧ م) الذي اخترع الخط الديوانى (الخط الرسمى للديوان) و حافظ عثمان (المتوفي سنة ١٦٩٨ م) الملقب بشيخ حمد الله الثانى وهو الذي اخترع الديوانى الجالى (شكل الديوانى الواضحة) المسمى بحومايونى (المالكية) لأنها مستخدمة بالملوك.

وقد ألّف حميد الحميدى (المتوفي سنة ١٩٨٢ م) وهشيم محمد البغدادى كتاب قواعد الخط العربي الذي استخدمه الناس حتى اليوم. وقد كتبا النقوش أي النقوز و المصحف من القرآن و الزحرفات أي الزينات من الخطوط المجتذبة.

وفي اليابان كان الخط مسبخدما في المسجد كمسجد بسييادو(seadow) ويايوغى (Yayuqi) أومايا جو سبوياكو (Omaya Cho Sibuyaku) و في أفغانستان ظهرت الخط مثل الفارسي و التعليق والنستعليق و الغوبار و الجالى و الأنجح التعليق و الديوانى الجلى (حومايومى) و الغلزر و التغري و الزلف – الاروس[٣٥].

[35] C. Israr, *Sejarah Kesenian Islam*, Jilid (Jakarta: Bulan Bintang, 1955), h. 144.

وكان فنّ الخط من فنون الإسلام الأول الموجود بإندونيسيا وهذا يدل على أول دخول الإسلام فيها بالأدلة الآثارية الخط العربي القديمة بها كما قدّم أستاذ الكبير دكتور حسن معارف عنبارى و أصحابه أنهم يجدون الخط على الشكل الكوفي (قرن ١١-١٧م) و الثلثى و النستعليق (قرن ١٣-١٩ م) و أشكل العصيرة الأخرى من القرن ١٩- الى اليوم. توجد تلك الأدلة في الخط نيشان المقابر لملوك الإسلام بأجيح (Aceh) و المقام بترالويو (Traloyo) و موجوكرتو وقصرجيرابون وماتارام و تيرناتى وجاوى و مادورى. وظهر أيضا الشكل الآخر وهو سيفلى بقلم سيف الأدنان من جوكياكرتا و امانى بقلم أمغ رحمان من سورابايا[٣٦].

انتشر الخط العربي الى الدوائر الممكنة في انتمأ الشكل الجديد. رأى محمود شكرى الجابرى أن أكثر من ثلاث مائة شكل وجد من الخط العربي في عهد أزهى عصور الإسلام. قدّم د.سراج الدين أن أصول الخط العربي متفارقة الى أربع مائة مذهب.

للخط أشكال يستخدمها المجتمع بعد ترقية التحنولوجية ككومفوتر وهي قصبه و سلم و طهير و هدى و مفيد. ومالت الأشكال الأخرى ميلة نفسية فردية التي تنتاج من الخط العربي بفن العصيرة الغربية مثل فن المعامرى لإسماعيل راج الفروقي أنه يقسم أشكال الخط العصير الى خمسة أنواع وهي:

١.شكل تقليدى هو الخط العربي المكتوب باعتماد على شكل الخط القديم السابق و تابعونه عبد الغانى البغدادى و عادل ساهر محمد ساعد سغار و محمد على شاكر.

[36] الهام خيرى, المرجع السابق, ص. 74

٢. شكل تخييلى أو تصويرى هو اختلاط شكل التخييلى كالحيوان و الزهرة و الورق بعناصر الخطية من مختلف الأشكال التقليدية. وتابعونه هم سيد نغوين العتاس و أصدقائه.

٣. شكل تعبيرى هو شكل مصور بإقدام عناصر العواطف الفردية و علّقه بأشكل الغربة و التابع قطيب شيخ النور.

٤. شكل رمزى هو الخط العربي الذي يصور بالوصية المناسبة تشتمل على متماوج الحروف حتى شبهت بالسيف عند تعبير الكلمة عن حده.

٥. شكل خفى أو زائفى هو التشحيط بالحروف ولكن لها معان بصفة موافقة و تابعونه هم نجى المهطوى و عادل صغير و محمد غنى و ضياء العزم و أصحابهم[٣٧].

وفي الخط العربي ستة خطوط خاصة سميها الأقلام الستة هي استنتاج فنّ جميل و بهاء. و قدّم الثلث إتجاها مليننا بإشداد أي بإقدام قعر ليّن و لطيف و مالت كتابته الى الإجماد الذي تزيد جمال حصته أي نسبته الملائمة والنسخ اجتذابه و انحفاضه و إعجابه بسبب بساطته التي تسهل الكتابة والقراءة. و خط المحقّق لها صورة خاصة تعتمد على الترتيب المتيقن و كذلك الريحان بزيادة زواج الحروف الحادة المكثرها. فظهر التوقيع التثمين و التقريب حتى شعر بالثقل و الثخن و الثبت و الرقعى المستديرة و اللين بترك اللحيات الزواجيه على الأقل.

وتدل تلك الأشكال الستة و أكثر أشكال الخط العربي الإتمام و إمكانية الجر ومفاجئة الحركات بالقلم المناسب, وتوجد تلك الخصائص في استنتاجات الفنّية الجميلة.

[37] ج. اسرار المرجع السابق, ص. 122.

كان جمال الخط العربي ليس في تعبير ما يخرج من العطف فحسب بل كان منعكسا أيضا من نسبته المناسبة و المطابقة, لذلك كان الخط يدل على شيئ متراتب و متوازن و متناسب نشأ منه الجمال.

الإستنباط

ومن هذا البحث نستنبط أن الخط العربي تمنونموا عظيما يصل الى ٤٠٠ شكل من أول نزول القرآن حتى اليوم ب ١٤ قرن تقريبا و ينشأ المذهبان الأولان من الخط قبل نزوله ب ١٦ قرن تقرييبا. ونستنبط أيضا أن حضور القرآن يؤثر كبيرا في انتماء الخط العربي. و قدّم الخط العربي بعد نزول القرآن شديدا ومن التقدمات أوّلا, نمّت الأشكال الى مختلف الأشكال و المتنوعة التي تمتلك الفضيلة و الفواعد الخاصة. ثانيا, نمّت الأشكال الى إتمام إعجامه و إشكاله أو إتمام شكل الحروف و علامة قراءته. ثالثا, انتشار استخدامه و استنتاجه الى جميع جزيرة العربية و البلدان المسلمين. رابعا, أظهر الخط وجودا فنّيا و جمالا ماديا أو معنويا (باطنيا). و خامسا, إيجاد رموز النظرى و الكتي الرشيدة المتعلقة و المتنظمة عن الخط العربي. وتوجد أيضا عوامل أخرى تؤثر تأثيرا على ترقية الخط هي توسيع ولايات مملكة الإسلام و إيجاد الخلفاء الذين يظلونه.

المراجع

الكتب باللغة الإندونسية

Abidin , Zainal, 1992, *Seluk Beluk al Qur'an*, cet. 1 Jakarta: Rineka Cipta.
Bakar, Osman, 1994, *Tauhid dan Sains: Esai-Esai Tentang Sejarah dan Filsafat Sains Islam* cet. I Bandung: Pustaka Hidayat.
Hossen Nasr, Sayyed, 1993, *Spritualitas dan Seni Islam*, Bandung: Miz an.
Israr , C., 1985, *Dari teks Klasik ke Kaligrafi Arab*, Jakarta: Yayasan Masagung.
Khairi, Ilham, 1999, *Al Quran dan Kaligrafi Arab; Peran Kitab Suci dalam Trnsformasi Budaya*, Jakarta: Logos.
Khalil, Munawar, *al Qur'an dari Masa ke Masa*, Semarang: Ramadahani.
Mahasim, 1991, *Kaligrafi Sebagai Simbol Budaya Islam*, Diskusi Panel Kaligrafi Islam Nasional, Yogyakarta: Panitia MTQ XIV.
Musthofa al Maraghi, *Tafsir Maraghi*, volume I,
Raji al Faruqi, Ismail, 1999, *Seni Tauhid Esensi dan Ekspresi Estetika Islam*, cet. I (Yogyakarta: Yayasan Bentang Budaya.
Shihab, M. Quraish, 1994, *Membumikan al Qur'an Fungsi dan Peran Wahyu dalam Kehidupan Masyarakat*, cet 4, Bandung: Mizan.

الكتب باللغة الإندونسية

الرغيب الأصفهانى, معجم مفردات الفاظ القرآن, دار الفكر, بدون السنة.
جلال الدين السيوطى, الإتقان فى علوم القرآن بيروت: دار الفكر.
عبد الوهاب خلاف, 1978, علم اصول الفقه (القاهرة: دار القلم,
محمد رازى فخر الدين, ,1985, تفسير فخر الرازى , بيروت: دار الفكر
محمد عبد العظيم الزرقانى,1414 ه, مناهل العرفان فى علوم القرآن جزء 2 بيروت: دار الفكر.
صبحى صالح, 1977, مباحث فى علوم القرآن , بيروت: دار العلم للملايين.
مناع خليل قطان, ,1973, مباحث القرآن فى علوم القرآن, مكة: المكتب المعارف